الوقف على رؤوس الآي وان تعلقت بما بعدها قالوا واتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسنته اولى وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو المصطلح عليه بالقبيح لا
يجوز تعمد الوقف عليه الا للضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة او لفساد
المعنى فالوقف التام اكثر ما يكون في رؤوس الاي وانقضاء القصص نحو الوقف على بسم الله
الرحمن الرحيم والابتداء الحمد لله رب العالمين ونحو الوقف على ملك يوم الدين والابتداء
اياك نعبد واياك نستعين ونحو واولئك هم المفلحون والابتداء ان الذين كفروا ونحو ان الله
على كل شيء قدير والابتداء يا ايها الناس اعبدوا ربكم ونحو وهو بكل شيء عليم والابتداء
واذ قال ربك للملائكة ونحو انهم اليه راجعون والابتداء يا بني اسرائيل اذكروا وقد يكون
قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى
وكذلك يفعلون راس الآية وقد يكون وسط اية نحو لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني هو
تمام حكاية قول الظالم وهو ابي بن خلف لعنه الله ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا
وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة نحو لم نجعل لهم من دونها سترا آخر الآية وتمامه كذلك
الكلام كذلك اي امر ذي القرنين كذلك اي كما وصفه تعظيما لامره او كذلك كان خبرهم على
اختلاف بين المفسرين في تقديره مع اجماعهم على انه التمام ونحو وانكم لتمرون عليهم
مصبحين هو اخر الآية والتمام وبالليل اي مصبحين وممليلين ونحو وسررا عليها يتكئون
آخر الآية والتمام وزخرفا وقد يكون الوقف تاما على تفسير او اعراب ويكون غير تام على آخر
ويظهر ذلك لمن تامل ما تقدم من تعريف كل وذلك نحو وما يعلم تاويله الا الله فانه وقف تام
على ان ما بعده مستانف وهو قول ابن عباس ومسعود وعائشة رضي الله عنهم وغيرهم ومذهب
ابي حنيفة واكثر اهل الحديث وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والفراء والاخفش وابو حاتم
وسواهم من ائمة اهل العربية قال عروة والراسخون في العلم لا يعلمون التاويل ولكن
يقولون آمنا وهو غير تام عند آخرين والتمام عندهم على والراسخون في العلم فهو عندهم
معطوف عليه وهو اختيار ابن الحاجب وغيره ونحو الم ونحوه من حروف الهجاء فواتح
السور الوقف عليها تام على ان يكون المبتدا او الخبر محذوفا اي هذا الم او الم هذا او
على اضمار فعل اي قل الم على استئناف ما بعدها وغير تام على ان يكون ما بعدها هو الخبر
وقد يكون الوقف تاما على قراءة وغير تام على اخرى نحو مثابة للناس وامنا فانه تام على
قراءة

والمراد بالتعلق اللفظي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث الاعراب ككون المتاخر صفة المتقدم او معطوفا عليه او صلة له او مضافا اليه ونحو ذلك والمراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى كالاخبار عن حال المومنين مثلا قبل تمام القصة صح

مبحث الوقف التام

٦٢

قراءة من كسر خاء واتخذوا وكاف على قراءة من فتحها ونحو الى صراط العزيز الحميد فانه
تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعده وحسن على قراءة من خفض وقد يتفاضل
التام في التمام نحو مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين كلاهما تام الا ان الاول
اتم من الثاني لاشتراك الثاني مع ما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول والوقف الكافي
يكثر في الفواصل وغيرها نحو ومما رزقناهم ينفقون ومن قبلك وعلى هدى من
ربهم ويخادعون الله والذين امنوا وكذا الا انفسهم وكذا انما نحن مصلحون ولا يحزنك
قولهم هذا كله كلام مفهوم والذي بعده مستغن عما قبله لفظا وان اتصل معنى
وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا
اكفى منه بما كانوا يكذبون اكفى منهما واكثر ما يكون التفاضل في رؤوس الآي نحو الا
انهم هم السفهاء كاف ولكن لا يعلمون اكفى منه ونحو واشربوا في قلوبهم العجل
بكفرهم كاف وان كنتم مؤمنين اكفى منه ونحو ربنا تقبل منا كاف انك انت السميع
العليم اكفى منه وقد يكون الوقف كافيا على تفسير او اعراب ويكون غير كاف على
آخر نحو يعلمون الناس السحر كاف اذا جعلت ما بعده نافية فان جعلت موصولة كان
حسنا فلا يبتدا بها ونحو وبالآخرة هم يوقنون كاف على ان يكون ما بعده مبتدا خبره
على هدى من ربهم وحسن على ان يكون ما بعده خبر الذين يؤمنون بالغيب او خبر والذين
يؤمنون بما انزل اليك وقد يكون كافيا على قراءة وغير كاف على اخرى نحو ونحن له مخلصون
فانه كاف على قراءة من قرا ام تقولون بالخطاب وتام على قراءة من قرا بالغيب وهو نظير
ما تقدم في التام ونحو يحاسبكم به الله كاف على قراءة من رفع فيغفر ويعذب وحسن
على قراءة من جزم ونحو يستبشرون بنعمة من الله وفضل كاف على قراءة من كسر وان
الله وحسن على قراءة الفتح والوقف الحسن نحو الوقف على بسم الله وعلى الحمد لله
وعلى رب العالمين وعلى الرحمن الرحيم وعلى الصراط المستقيم وانعمت عليهم فالوقف
على ذلك وما اشبهه حسن لان المراد من ذلك يفهم ولكن الابتداء بالرحمن الرحيم
ورب العالمين ومالك يوم الدين وصراط الذين وغير المغضوب عليهم لا يحسن لتعلقه
لفظا فانه تابع لما قبله الا ما كان من ذلك راس آية وتقدم الكلام فيه وانه سنة
وقد يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا على آخر وتاما على غيرهما نحو قوله تعالى

مبحث الوقف الكافي

مبحث الوقف الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)